الحميد اجاز سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع
بتقدير هو وقالوا سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين
بالنصب فسالت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى
ومثاله في صفة الذم وامراته حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع
على الاتباع وقرا عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم
مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع على تقدير
هو والنصب بتقدير اعني ومثاله في صفة الايضاح مررت
بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع على تقدير
هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون
الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا
امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه قال وقد يجوز
ان تقول مررت بقومك الكرام بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب
كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم تعرفهم انتهى

والتوكيد اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له
ونحو اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا
ابوح بحب بثنة انها وليس منه نحو دكا دكا وصفا صفا

الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد
بالهمزة وبابدالها الفا على القياس في فاس وراس وهو ضربان لفظي
ومعنوي والكلام في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه
سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
فان انتصاب الاول باضمار احفظ او الزم والثاني تاكيد له او فعلا
كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي محذوف الفعل العامل في اين الاول

وكذا الفعل والمفعول في اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك ولا
فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند الى شيء وقيل انهما
فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة
الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك
لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك
اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول وقوله
احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير الملفوظ المستتر في الفعل
في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله
لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء
ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لان الزجاج
في التفسير ان المعنى دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت
هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة
كل سماء فيصفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس فعلى هذا
ليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد التكرير كما تقول علمته الحساب
بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر
خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف
قوله قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتاكيد الخبر
الاول

او معنوي وهو بالنفس والعين وهي عنهما موخرة
ان اجتمعت وجمعتا على افعل مع غير المفرد وبكل لغير
المثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له
ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضعف الضمير المؤكد
وباجمع وجمعا وجمعها غير مضاف

النوع الثاني التوكيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)